ولكنه من نصة معدسة ذواتهما في نحها والزرائح
هي السصة الشمر اما نصها فزاه واما انفها فهو شامخ
حزا الله من ابنى بوشى صفاتها والهنا مضمونها والبدائخ
سبقنا فيهما على عظم قدرها لمن خفي منهم علينا البوارح
واهدا الينا وصفها قدماؤنا كهولهم في كتبهم والمشايخ
فلا سفه اما انتساخ كلامهم فمن خير ما حلى به الرق ناسخ
لمن نالها نال العلا وسما به عن الذل عز في المعيشة باذخ

قافية الدال

لنفسك فانظر بهذا المفند فلست وان حاولت نصحا بمرشد
فما خير انسان يروح مفندا لطالب علم الكيميا ويغتدي
وفي كل شيء للصناعة اية متى استشهدتها فكرة المرء تشهد
ولكنه يخفى على الغر سرها ويبدو الذي اللب المصيب المسدد
واني وان خالفت نصحي لضابط لها مثلا يهدي به كل مهتدي
رايت من الناس للشمس بحجة لضعفنا ان يجد الحس يجحد
فان لها في اوجها اذ تحله سبيلا على النوار والكلا الندي
فيجعل ما قد كان لبده الندى هباء المنحول من الكحل الاثمد
وينزل بالميزان اوبر قيبه فيرجى سحابا من بخار مصعد
يكل عصوف يزدهي كل مبرق وجون كاظلام الحنادس مرعد
فمن نادر ممتعا باجفان باسم ومن مجزو عدا باصوات موعد

فحل ذا البرق ما للطفه عباله من دمعها المتقد
ويظهر من هذين كل عجيبة من الصبغ لم يعلق بها اثر اليد
فمن روضة غناء زخرف وشيها ومن جدول يسعى بها سعي اسود
ومن اقحوان كالثغور موشر ومن زهر مثل الخد ورد مورد
بنبح وجه الارض من زهراتها ونوارها في عنبري مجسد
وان نزلت بالجدي الف نبته على الماء من برد الهوى مجمد
فذاك هو الكلس ان كنت تهتدي وهذا هو التعفين ان كنت تهتدي
وذاك هو التقييد للابو الذي متى حل بالدهن المقطر يعقد
وذاك هو التصعيد فاسوده قبله لانك ان سوينه قبل يصعد
وللخلط اخراقان يظهر عنهما سواد ويبيض بيض وسود
وعقدان من حلين لابد منهما تحلله واعقد بحلله واعقد
وسوده تسويدين بخط بشر وتبيضه تبيض بخط وتسعد
فحمد بعد الحل روحا بجسمها متى ينبسط في جسم فان يخلد
وتحميره سهل لمن شدا قليلا من التدبير فاصبغه تحمد
وما صبغه من غيره بل بغيره به منه فاستخرجه بالغير واجهد
ولا تطلبن في الزمن وزنا فانه على الوزن لم ينقل ولم يتزيد
ولا تضعفن فيه الى الغز لاعز كذلك من يطلبه من بعد
فان تستان تحفظ الحكمة هرمس ومن بعده من اوحد بعد اوحد
لدونك هذا الفن والخالد يدبر بالدهن اللطيف المنقد

كل حل تسويد ولكل عقد تبيض

Copyright King Saud University